الأدب الانكليزي في النهضة

مقدمـــــة :

كانت قفزة المسرح على يد شكسبير ابرز ظاهرة في الأدب الانكليزي خلال عصر النهضة . وقد طمست هذه الظاهرة ماعداها من الظواهر في ذلك العصر حتى ان المتتبع المتعجل لايكاد يرى شيئا سواها تماما كما هو الشأن بالنسبة الى سرفانتس في الأدب الاسباني .

شكسيـــــر :

ولد شكسبير (١) في بلدة ستراتفورد اون ايفون الريفية الصغيرة لأب حرفي وتاجر. لم يتلق سوى تعليم ابتدائي . وعندما بلغ الصبي العشرين من عمره غادر بلدته التي ولد فيهـــا ليظهر بعد خمس سنوات ممثلا في فرقة مسرحية لندنية . وبعد أن جرب حظه في المسرح حاول أن يحصل على اعتراف الناس به كشاعر فنشر قصيدتين « فينوس وأدونيس » و « لوكريتسيي» يقال انهما لقيتا نجاحا عند القراء المثقفين . غير أن الشعر لم يكن يحقق كسبا يستطيع الانسان أن يعيش منه . وهكذا عاد شكسبير الى كتابة المسرحيات لفرقته بمعدل مسرحية أومسرحيتين في العام . ويجدر بنا أن نذكر هنا أن كتابة المسرحيات كانت ايضا لاتدر على شكسبير دخلا كبيرا ، وأن شكسبير كان يحصل على مايعيش به من دخله كممثل ومساهم في الفرقة التي عدتها الأوساط المسرحية آنذاك أفضل الجمعيات المسرحية واكثرها تضامناً وانسجاما .

لقد بنت هذه الفرقة لنفسها مسرحا كبيرا اطلقت عليه اسم « غلوبوس » وفازت في عام ١٦٠٣ بلقب الفرقة المسرحية الملكية . وكان اعضاؤها يقدمون ، في العادة ، عروضهم الى جمهور المدينة المتنوع ، أما في الأعياد فكانوا يقدمون حفلاتهم المسرحية في البلاط .

---

(١) يقول المؤرخون أن ويليام شكسبير عمد في كنيسة ستراتفورد في عام ١٥٦٤ .